

تاج العروس من جواهر القاموس

الطَّرْفُ : الوِعَاءُ ومنه طَرَفُ الزَّمانِ والمكانِ عندَ النِّحْوَيْنِ كما في
الصَّحاحِ والعُبابِ ج : طُرُوفُ . وقالَ اللَّيْثُ : الطَّرْفُ : وعاءٌ كلُّ شَيْءٍ حتى
أَنَّ الإِبْرِيْقَ طَرَفٌ لما فيه قال : والصِّفَاتُ في الكلامِ التي تكون مواضعَ
لغَيْرِها تُسَمَّى طُرُوفاً من نَحْوِ أَمامٍ وَقُدَّامٍ وَأَشْباهِ ذلكِ تقولُ : خَلْفَكَ
زَيْدٌ إِنَّما انْتَضَبَ لَأَنَّهُ طَرَفٌ لما فيه وهو موضعٌ لغيره وقال غيره :
الْخَلِيلُ يسميها طُروفاً والكسائي يسميها المَحالَّ والفراءُ يسميها الصِّفَاتِ
والمَعْنَى واحدٌ . وقال أبو حَنِيفَةَ : أَكِنَّةُ النَّباتِ كُلُّ طَرَفٍ فيه حَبَّةٌ
فَجَعَلَ الطَّرْفَ لِلْحَبَّةِ . والطَّرْفُ : الكِياسَةُ كما في الصَّحاحِ وهكذا
صَرَّحَ به الأئمةُ قال شَيْخُنَا : وبعضُ الْمُتَشَدِّقِينَ يقولونه بالضمِّ لِلْفَرْقِ
بينَه وبينَ الطَّرْفِ الذي هون الوِعاءُ وهو غَلَطٌ محضٌ لا قائلَ به . وقد طَرَفَ
الرَّجُلُ كَكَرَمَ طَرَفاً وطَرافَةً كما في الصَّحاحِ وهذه قَلِيلَةٌ وفي اللِّسانِ :
ويَجُوزُ في الشَّعْرِ طَرافَةً وصَرَّحَ بِقِلَّتِها في المُحْكَمِ والخُلَاصَةِ قالَ
شَيْخُنَا : وكلامٌ غيرُه يُؤَيِّدُ كَثَرَتَها ويُؤَيِّدُه القِياسُ فَهو طَرِيفٌ من
قَوْمٍ طُرَفاءَ هذه عن اللِّحْيَانِيِّ قالَ ابنُ بَرِّي : وقد قالوا : طُرْفٌ ككُتُبٍ
وقومٍ طِرَافٍ ككِتابٍ وطَرِيفِينَ وقد قالوا : طُرُوفٌ قالَ الجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّ هُمُ
جَمَعُوهُ بعدَ حَذْفِ الزائِدِ قالَ سيبويه : أو هو كالمَذاكِيرِ لم يُكسَّرْ على
ذَكَرٍ هكذا زَعَمَهُ الْخَلِيلُ . أو الطَّرْفُ إِنَّما هو في اللِّسانِ فالطَّرِيفُ
هو البَلِيغُ الجَيِّدُ الكلامِ قاله الأصمَّعِيُّ وابنُ الأَعرابيِّ واحْتِجَّا بِقَوْلِ
عُمَرَ في الحَدِيثِ : إِذا كانَ اللِّصُّ طَرِيفاً لَمْ يُقْطَعْ أَي إِذا كانَ بَلِيغاً
جَيِّداً الكلامِ احْتِجَّ عَنْ نَفْسِهِ بما يُسْقِطُ عنه الحَدَّ وزادَ ابنُ الأَعرابيِّ
: والحَلَاوَةُ في العَيُنَيْنِ والمَلاحَةُ في الفَمِّ والجَمالُ في الأَنفِ . أو هو
حُسْنُ الوَجْهِ والهَيئَةُ يُقالُ : وَجْهُ طَرِيفٌ وهَيئَةُ طَرِيفَةٌ . أو يكونُ
في الوَجْهِ واللِّسانِ يُقالُ : وَجْهُ طَرِيفٌ وَلِسَنٌ طَرِيفٌ قاله الكسائيُّ
وأجازَ ما أَطَرَفَ زَيْدٌ - في الاستفهامِ - أَلَسانُهُ أَطَرَفٌ أَمْ وَجْهُهُ ؟
والطَّرْفُ في اللِّسانِ : البَلاغَةُ وحُسْنُ العبارةِ وفي الوجهِ : الحُسْنُ . أو
الطَّرْفُ : البَزاءَةُ وذَكَاءُ القَلابِ قاله اللَّيْثُ والبَزاءَةُ بالزاي : هي
الطَّرافَةُ والمَلاحَةُ والكِياسَةُ كما تقدمَ للمُصَنِّفِ قالَ الجَوْهَرِيُّ :

والْبِرَاءَةُُ مما يُحْمَدُ به الإنسان ويُوجَدُ في غالِبِ النُّسخِ البراءةُ
 بالرِّاءِ والأُولَى الصَّوابُ . أَو الطَّـرْفُ : الحِذْقُ بالشَّيءِ هكذا يُسمُّونه أهلُ
 اليَمَنِ . أَو لا يُوصَفُ به إلا الفِتْيَانُ الأَزْوَالُ والفَتَيَاتُ الزَّوَلَاتُ
 والزَّوَلُ : الخَفِيفُ لا الشَّيْخُوخُ ولا السَّادَةُ قاله اللَّيْثُ . وقال المُبَرِّدُ :
 الطَّـرِيفُ : مُشْتَقٌّ من الطَّـرْفِ وهو الوِعاءُ كَأَنَّهُ جعلَ الطَّـرِيفَ وِعاءً
 للأَدَبِ ومَكَّارِمِ الأخلاقِ . ويقالُ : تَطَرَّفَ فلانٌ وليسَ بطَرِيفٍ : إذا
 تَكَلَّـفَ . وقال الراغبُ : الطَّـرْفُ بالفَتْحِ : اسمٌ لحالَةٍ تَجْمَعُ عامَّةُ
 الفضائلِ النَّفْسِيَّةِ والبَدَنِيَّةِ والخارجِيَّةِ تَشَبَّهًا بالطَّـرْفِ الَّذِي هو
 الوِعاءُ وَلِكَوْنِهِ واقِعاً على ذلكَ قِيلَ لمن حَمَلَ له عِلْمٌ وشَجَاعَةٌ : طَرِيفٌ
 ولَمَن حَسُنَ لِبَاسُهُ ورِياشُهُ : طَرِيفٌ ولَمَن حَسُنَ لِبَاسُهُ ورِياشُهُ : طَرِيفٌ ولَمَن
 حَسُنَ لِبَاسُهُ ورِياشُهُ : طَرِيفٌ فالطَّـرْفُ أَعَمُّ من الحُرِّيَّةِ والكَرَمِ
 والصِّلَافُ مُحَرَّرٌ كَكَةً : مُجاوِزَةٌ الحَدِّ في الطَّـرْفِ والادِّعاءُ فوقَ ذلكَ
 تَكْبِيرٌ قاله الخَلِيلُ وفي الحديثِ : " آفَةُ الطَّـرْفِ الصِّلَافُ " نَقْلَهُ
 شَيْخُنَا . والطَّـرْفُ كغُرَابٍ ورُمَّانٍ : الطَّـرِيفُ إلا أنَّ الثاني أَكْثَرُ من
 الأوَّلِ كالطَّوَّالِ والطَّوَّالِ جَمْعُ الأوَّلِ طُرْفاءُ عن اللَّحْيَانِيَّ . وجمعُ
 الثاني طُرَّافُونَ بالواو والنون . ويُقالُ : هو نَقِيٌّ الطَّـرْفِ : أَي أَمِينٌ
 غيرُ خائِنٍ وهو مَجَازٌ . ورَأَيْتُهُ بطَرَفِهِ :